

زاد المسير في علم التفسير

وفي المراد بالفساد ها هنا خمسة أقوال .

أحدها أنه الكفر قاله ابن عباس .

والثاني العمل بالمعاصي قاله أبو الغاليه ومقاتل .

والثالث أنه الكفر والمعاصي قاله السدي عن أبيه .

والرابع انه ترك امثال الأوامر واجتناب النواهي قاله مجاهد .

والخامس أنه النفاق الذي صادفوا به الكفار وأطلاعوهم على أسرار المؤمنين ذكره شيخنا علي بن عبيد الله .

قوله تعالى إنما نحن مصلحون فيه خمسة أقوال .

أحدها أن معناه إنكار ما عرفوا به وتقديره ما فعلنا شيئاً يوجب الفساد .

والثاني أن معناه إننا نقصد الإصلاح بين المسلمين والكافرين والقولان عن ابن عباس .

والثالث أنهم أرادوا مصافة الكفار صلاح لا فساد قاله مجاهد وقتادة .

والرابع أنهم أرادوا أن فعلنا هذا هو الصلاح وتصديق محمد هو الفساد قاله السدي .

والخامس أنهم طنوا أن مصافة الكفار صلاح في الدنيا لا في الدين لأنهم اعتقادوا أن الدولة إن كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فقد أمنوه بمبايعته وإن كانت للكفار فقد أمنوه بمصافاتهم ذكره شيخنا .

قوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون قال الزجاج ألا كلمة يبتدأ بها ينبه بها المخاطب تدل على صحة ما بعدها وهم تأكيد للكلام